الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

تهتم الدول المتقدمة بنظامها التعليمي وتولي الاهتمام الأكبر للمعلم، باعتبارر المسؤول عن نجاح أو فشل أي نظام تعليمي، ولهذا كان لابد من الاهتمام بإعداده الإعداد الجيد لأنه المحرك الأساسي للعملية التعليمية، ذلك الإعداد الذي يخضع لبرامج وأساليب واستراتيجيات حديثة مهما كلفت هذه الأمور، لأن الإنفاق عليها يعد استثمار بشريا في مختلف مجالات الحياة[1].

ونظرا لأهمية إعداد المعلم فقد ربطت التربية في الوطن الإندونيسي مستقبلها بالارقاء بمستوى المعلم والنهوض بمهنة التعليم، ومع تقدم العلوم النفسية والتربوية والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي السريع، لم يعد يكفي أن يتقن المعلم المادة العلمية التي يدرسها، لأنه لم يعد مجرد ملقن للمعرفة، بل أصبح عليه أن يكون موجها ومنسقا ومشجعا ومحفزا لتعليم المتعلمين[2].

[1] مصطفى، يوسف عبد المعطي. *إعداد المعلم في مصر في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. كلية التربية، (مصر : جامعة عين شمس, 1995) ص 395.

[2] الأحمد، خالد طه. *تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب*. (دار الكتاب الجامعي : الإمارات العربية المتحدة. 2005)

ولما كان المعلم هو العنصر المهم والمؤثر وحجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية، الذي ترتبط به النواتج التعليمية المراد تحقيقها، فمن الضروري أن يقوم بالأدوار التي شهم في تحسين ممارساته التعليمية، لأن من أهم عوامل نجاح المدراسة في أداء وظيفتها وتحقيق رسالتها كفاءة معلميها، بل إن نجاح الخطة التعليمية في تحقيق أهدافها يتوقف على مدى استجابة المعلم لهذه الأهداف، ومدى قدرته على ترجمتها إلى مواقف سلوكية وخبرات تعليمية، تؤدي إلى النمو الشامل المتكامل للتلاميذ.

ومن الصعب أن يقوم المعلم بتلك الأدوار والمهام ما لم يتم إعداده وتدريبه بشكل جيد، ولذلك أصبحت عملية الإعداد والتدريب تشغل بال الكثير من التروين والقائمين على العملية التعليمية. ولقد عقدت العديد من المؤتمرات من أجل بلورة استراتيجية معينة تساعد في إعداد المعلم لمواكبة التقدم التقني والتكنولوجي والانفجار المعرفي الذي يؤثر على جميع مجريات الحياة، ومن المحاولات الجادة لتطوير برامج إعداد المعلمين مؤتمر باريس الذي عقد بإشرف منظمة اليونسكو سنة (١٩٩٩) م من أجل الإعداد للتعليم في القرن الحادي والعشرين، إذ أكد المؤتمرون على أهمية الاهتمام ببرامج التربية العملية ووجوب تطويرها والتنسيق بين مؤسسات الإعداد

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والوزارات المسؤولة عن التعليم الأساسي، كما دعوا إلى ضرورة العناية بكفايات المعلم والطالب في آن واحد[3].

وعملاً بمبدأ التطوير والتحديث، واستجابة للحركات التربوية المتجددة والمعاصرة، ولثورة المعلومات والاتصال، والطفرة التكنولوجية، فقد قامت وزارة التربية في الجمهورية الإندونيسية بتطوير المناهج الدراسية، ولقد اعتمد تغيير المناهج مدخل المعايير بالمنهاج وفق وثيقة المعايير الوطنية، التي تشير إلى ما يجب أن يتعلمه التلميذ في السنة الدراسية الواحدة، من معارف ومهارات وخبرات يتم اكتسابها من خلال الحوار والنقاش والعمل التعاوني، بحيث يكون التلميذ هو المحور في التعليم لا المعلم.

ومن الطبيعي أن تشكل هذه المناهج والكتب الجديدة تحديا للمعلمين، لأنها تتطلب استخدام طرائق تدريس تختلف عن الطرائق التي يستخدمونها حاليا، ويتطلب هذا التحدي تدريب المعلمين على الأساليب والطرائق الجديدة ومتابعتهم بصورة مستمرة.

كما تشير بعض الدراسات وتقارير الموجهين أن المعلمين يستخدمون في تدريسهم أساليب تختلف من مادة إلى أخرى، وأن القاسم المشترك بينها هو استخدام

[3] نصر الله، عمر عبد الرحيم، مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية. (عمان : دار وائل، 2003) ص 102

الإلقاء، والإلقاء يبقي التواصل والتفاعل مع التلاميذة محدودا، ولا يراعي الفروق الفردية بينهم، الأمر الذي يحول دون استيعاب عدد من تلاميذة الصف المعلومات التي تلقى عليهم، وبذالك يبقى التعليم محدود الفاعلية في تنمية القدرات العقلية للتلاميذة.

وبما أن المنهاج التعليمي يمثل منظومة متكاملة تشمل عددا من العناصر فإن تجديده يستوجب بالضرورة تجديد هذه العناصر بأكملها بما في ذلك طرائق التعليم التي يتم من خلالها إيصال محتوى المنهاج إلى التلاميذ.

لذلك، وانطلاقا من هذه الوقائع، يجب أن يدرك المعلمون أن الإلقاء ليس طريقة تدريسية مجدية خاصة مع التحديث في المناهج، وعليهم أن يستجيبوا لهذا التطور ويبادروا إلى تبني استراتيجيات تدريسية تناسب هذا التحديث، فلا فائدة ترجى من مناهج محدثة لا يرافقها بل لا يسبقها تغيير وتحديث في طرائق التعليم المستخدمة.

ويتطلب هذا وبشكل فوري تدريب المعلمين على هذه الطرائق والاستريجيات الحديثة، ولكي تكون الفائدة أعم وأشمل يفضل أن نبدأ هذا التدريب قبل الخدمة، أي في أثناء إعدادهم، قبل أن ينزلوا إلى الميدان، ويجدوا أنفسهم في قاعة التعليم،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وجها لوجه أمام تحديات المناهج الجديدة ومتطلباتها المتغيرة، ومتطلبات وحاجات التلاميذة التي تغيرت وفقا لها أيضا.

فمن المرجح أن المعلم المعد إعدادا جيدا، والمدرب تدريبا فعالا على هذه الاستراتيجيات، لن يقع في حيرة من أمره، ولن يصادف مشكلة في تدريسه، بل على العكس سيكون مجهزا بآليات التفاعل مع هذه المناهج الحديثة، وسيقوم بحل المشاكل الآتية والمستقبلية التي تعترضه، ولن يضيع وقته ولا وقت التلاميذة في البحث وتعف آلية عمل هذه الطرائق.

وبما أن المطلوب في الوقت الحاضر هو إعداد متعلم قادر على التعلم اللذاتي، يمتلك مهارت العمل الجماعي، ويستطيع حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، ولديه القدرة على التفكير الناقد والإبداعي، فقد برز التعلم التعاوني كإحدى طرائق التعليم الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذة الذين يعملون في مجموعات[4]، وقد بين عدد من الباحثين مثل فورتينغلر و ويب وبوزيرت (Webb, 1985; Bossert ;1992 ,Furtwengler, 1988) أهمية التعلم التعاوني في زادة تحصيل التلاميذة على مختلف مستوياتهم الدراسية، وتشجيع العمل والتفاعل

[4] أبو النصر، حمزة، جمل، محمد جهاد. *التعلم التعاوني: الفلسفة والممارسة*. (دار الكتاب الجامعي : الإمارات العربية المتحدة, 2005)

الاجتماعي، وتكوين الاتجاه السليم تحو المعلم والمادة التعليمية، والمشاركة الإيجابية من جانب التلاميذة، والحوار بينهم فيما يتعلق بالمادة التعليمية، وهذا ما أكدته أيضا نتائج دراسات كثيرة مثل دراسة سيف (2010) ودراسة صباريني وخصاونة (1997) وأبحاث ديفيد جونسون وأخيه روجر جونسون Johnson & Johnson (1986).

كما أوضح سلافين وفانسيكل (Slavin, 1994; Vansickle, 1992) أن التعلم التعاوني يؤثر إيجابا في جوانب أخرى بالإضافة إلى التحصيل ويجعل التعلم أكثر فعالية مثل طبيعة العلاقات داخل المجموعة وبناء اتجاهات لاحترام الذات في الصف والمدراسة والقدرة على العمل التعاوني مع الآخرين، ووصف أفيري Avery (1994) التعلم التعاوني أنه طريقة تساعد على إحداث التفاعل الصفي من خلال المشاركة وتوجد الثقة في نفس الطالب والدقة في العمل الجماعي.

وبينت الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والإشراف التربوي Association For Supervision and Curriculum Development (1998) إيجابية التعلم التعاوني ودوره البارز في النواحي الأكاديمية والاجتماعية والمهارية، كذلك أثبتت الدراسات فعالية التعلم التعاوني في تعزيز وتقوية المهارات الاجتماعية كمهارات حل المشكلات مثل دراسة أبي رية (1999)، ومهارت الاتصال كدراسة عبد العال (2000)، وأن التعلم التعاوني تساعد في تنمية مهارت الفهم القرائي لدى الطلبة كما في دراسة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ويلسون Wilson (1992)، ومهارات التذوق الأدبي كدراسة سالم (1998)، ومهارات التعبير الكتابي كما في دراسة المرسي (1995)، وتنمية المهارات اللغوية كدراسة محمد (1997).

ويسهم التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي وهذا ما أكدته دراسة عبد الرحمن (1996) ودراسة جويتون Guyton (1991)، كما يسهم في تنمية التفكير الناقد كما في دراسة جوكهال Gokhale (1995)، وقد أظهرت نتائج دراسة كينغ وكينغ King & King (1998) أن الطلبة كانوا متحمسين للعمل والمشاركة في المجموعات التي كانت تسمى مجموعات اتخاذ القرار في الصف (Group Decision making Activities).

والجدير بالذكر أن عملية الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي، الذي يقوم في جوهره على تدريس وتعلم جميع أفراد الصف سوية وبالمستوى نفسه، دون الاهتمام بالقدرات المختلفة للتلاميذ، وبداية العمل على فعالية الصف وتشغيله في مجموعات صغيرة ليس بالخطوة أو الأمر السهل، فهو يتطلب من المعلم تغييرا في فهم ورؤية وظائفه داخل غرفة الصف وفي تعامله مع تلاميذه، وتبني أساليب وصور تربوية جديدة لعملية التخطيط للدرس والتعليم[5].

[5] نصر الله، عمر عبد الرحيم، *مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية*. (عمان : دار وائل، 2003) ص107

ولذلك يجب على المعلمين أن يتعرفوا استراتيجيات التعلم التعاوني ويتدربوا على استخداماتها الصفية كطريقة تدريسية تهدف إلى بث روح العمل الجماعي بين الطلبة داخل غرفة الدراسة.

فالتعاون ليس جلوس التلاميذ بجانب بعضهم على الطاولة نفسها ليتحدثوا مع بعضهم في قيامهم بإنجاز تعييناتهم الفردية، وهو ليس تكليف مجموعة من التلاميذ بإعداد تقرير يقوم فيه أحد تلاميذ المجموعة بالعمل كله، ويضع الآخرون أسماءهم على التقرير بعد إنجازه، إن التعاون أكثر بكيير من كون التلميذ قريبا من تلاميذ آخرين جسديا، أو مناقشة مادة تعليمية مع تلاميذ آخرين أو مساعدتهم أو مشاركتهم في المادة التعليمية، وذلك بالرغم من أن كلأ من هذه الأمور مهم في التعلم التعاوني (Kagen, 1993).

وقد أوضح ماك وشيفر وفيدر (Shaffer & Mack, 1999; Vidder, 1985) أن الدور المطلوب من المعلم في التعلم التعاوني هو دور الموجه لا دور الملقن، وعلى المعلم أن يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعلمية وتشكيل المجموعات التعلمية، كما أن عليه شرح المفاهيم والاسترتيجيات الأساسية، ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعلمية، وتعليم التلاميذ مهارات العمل في المجموعات الصغيرة، وعليه أيضأ تقويم تعلم التلاميذ في المجموعة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

يتأثر عدم النجاح في تعليم مهارة الكتابة بعدة عوامل ،وهي العوامل التي تأتي من داخل الطلاب أنفسهم ،وعوامل من المعلمين الذين لا يفهمون أهمية الدقة في توفير المواد ،واستخدام الأساليب واستراتيجيات التعلم المستخدمة.

لتسهيل الأمر على الطلاب في عملية تعليم مهارة الكتابة ،من الضروري للمعلمين الذين لديهم مهارات ،سواء فيما يتعلق بقواعد اللغة العربية أو المهارات في اللغة العربية ،إلى جانب أن الأهم على المعلمين الانتباه إليه هو العنصر الإبداعي في التعليم. المواد العربية ، وبالتحديد في تخطيط واستخدام أنواع مختلفة من استراتيجيات تعليم مهارةالكتابة التي تم تدريسها ،دون الحاجة إلى تجربة التشبع أثناء عملية تعليم مهارة الكتابة.

هناك طرق مختلفة في تدريس اللغة ،وهذه نتيجة طبيعية ومنطقية بسبب الافتراضات المختلفة. ولا يمكن القول أي طريقة هي الأفضل ،فلكل طريقة مزايا وعيوب. عند استخدام الطريقة ،من الضروري معرفة الأهداف التي سيتم تحقيقها في تعليم مهارة الكتابة.

في عصر العولمة اليوم ،يلعب إعداد كل ما يتعلق بالموارد البشرية دورًا مهمًا واستراتيجيًا للغاية ،من أجل مواجهة التحديات في تطوير العلوم والتكنولوجيا المتقدمة والمتطورة بشكل متزايد. لقد أوصلنا تطور العلم والتكنولوجيا إلى عصر لا

يمكن أن يتطور فيه المجتمع بدون العلم ،لأن كل جهد لترقية رفاهية الحياة يتطلب مساعدة العلم والتكنولوجيا. أدى تطور العلم والتكنولوجيا ومتطلبات العولمة معًا إلى منافسة شرسة متزايدة فيما يتعلق بالحاجة إلى توفير موارد بشرية عالية الجودة ،ولا يمكن فصل كل ما يتعلق بجودة الموارد البشرية عن عالم التعليم ،ويمكن للتعليم يُقال أنه جهد واعٍ لإضفاء الطابع الإنساني على البشر أو تمدُّنهم. التعليم هو عملية التنشئة الاجتماعية نحو النضج الفكري والاجتماعي والأخلاقي ،وفقا لقدراتهم وكرامتهم كبشر. يُعتقد أن التعليم هو مفتاح نجاح المسابقات المستقبلية.

إن مشكلة البحث هذه هي إجراءات تعليم الإنشاء في كثير من المعاهد الإسلامية مازلت مملة سبب نظرية التعلم التقليدي أو التعلّم السلوكى الذي يستخدمها كثير من مدرسي الإنشاء ويستندون عليها في إجراءات التعليم، فلم تؤد إلى التعليم والتعلم الفعال النشط حتى تنعكس على ضعف الطلبة في الإنشاء وانخفاض دافعيتهم لتعلمه، فيرى الباحث أن لا بد من أن يكون التعليم والتعلم الفعال النشط استنادا إلى التعلّم التعاوني لترقية رغبة الطلبة في تعلمه وتحصيلهم الدراسي. ولذلك لا بد من مغادرة استخدام التعلّم التقليدي أو التعلّم السلوكى إلى التعلّم التعاوني في تعليم الإنشاء وتعلمه.

فيما سبق ذكره، أن من مشكلات تعليم مهارة الكتابة تتعلق كثيرا بنظرية

التعلم المستخدمة. لحل هذه المشكلة فلا بد من مغادرة التعلّم التقليدي أو التعلّم السلوكى إلى التعلّم التعاوني. قال عين: إن استخدام النماذج التعليمي الرتيبي ينعكس على انحراف دافعية الطلبة وضعف تحصيلهم الدراسي. فينبغي على مدرس الإنشاء أن يتأهل في اختيار واستخدام وتطوير نموذج التعليم الفعال النشاط. ومن نماذج التعليم الذي يمكن تطويره هو نماذج التعليم القائم على التعلّم التعاوني. لهذه الغاية تحتاج إلى البحث العلمي. فيقترح الباحث موضوع الأطروحة: **تطوير تصميم النموذج لتعليم مهارة الكتابة في ضوء التعلّم التعاوني.**

ب- أسئلة البحث

إنطلاقًا من خلفية البحث السابقة، كانت أسئلة البحث المطروحة هي:

1. كيف تطوير تصميم النموذج لتعليم مهارة الكتابة في ضوء التعلّم التعاوني بمعهد دار الاستقامة الحديث سيرانج بنتن؟
2. ما مدى فاعلية تصميم النموذج لتعليم مهارة الكتابة المطور في ضوء التعلّم التعاوني لدافعية الطلبة بمعهد دار الاستقامة الحديث سيرانج بنتن في تعلم الإنشاء ؟
3. ما مدى فاعلية تصميم النموذج لتعليم مهارة الكتابة المطور في ضوء التعلّم التعاوني لترقية تحصيل الطلبة بمعهد دار الاستقامة الحديث سيرانج بنتن في تعلم الإنشاء؟

ج- أهداف البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

والهدف العام من هذا البحث هو إيجاد النموذج الجديد الفعالي في تنمية مهارة الطلبة في مهارة الكتابة اللغة العربية. وأما الهدف الخاص من هذا البحث فهو لمعرفة ما يلى:

1. تطوير التصميم لتعليم مهارة الكتابة في ضوء التعلّم التعاوني بمعهد دار الاستقامة الحديث سيرانج بنتن؟
2. إتقان فعالية التصميم لتعليم مهارة الكتابة المطور في ضوء التعلّم التعاوني لدافعية الطلبة بمعهد دار الاستقامة الحديث سيرانج بنتن في تعلم الإنشاء ؟
3. إتقان فعالية التصميم لتعليم مهارة الكتابة المطور في ضوء التعلّم التعاوني لترقية تحصيل الطلبة بمعهد دار الاستقامة الحديث سيرانج بنتن في تعلم الإنشاء؟

د- **فوائد البحث**

من خلال هذا البحث تأمل أن توفر الفوائد النظرية والعمليّة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

1. الفوائد النظرية

يرجى أن تكون نتيجة هذه البحث إسهاما نظريّا, وهو تصميم تعليم مهارة الكتابة على ضوء التعلّم التعاونى لإثراء المعارف والمعلومات لدي المدرّسين. ويفيد هذا البحث في المجالات العلمية أو الأكاديمية لتحقيق وتطوير المفاهيم والنظريات التى تتعلق بمنهج تعليم اللغة العربية، والخاصة بتعليم الكتابة. و كما هو معروف أن تعليم مهارة

الكتابة نظريته ومدخله وطريقته وأسلوبه، مازالت محدودة ولم تكن شيئًا مثاليًا. وهذا الواقع، تحتاج إلى التجديد في الطريقة وأسلوب التعليم تنسيقًا لحوائج الإنسان وتطوّر الزمان. ومن جانب آخر، أن طريقة التعليم ليس من القيم الثابتة و لكنها من القيم المتغيرة.

2. الفوائد التطبيقية

يرجى أن تعطي نتيجة هذا البحث إسهاما تطبيقا لمدرسى اللّغة العربيّة ولا سيما مدرسى الإنشاء. ويمكن من مدرسى اللّغة العربيّة وخصوصا لمدرّسى الإنشاء أن يستخدموا نتيجة هذا البحث فى نشاطات التعليم.

هـ- الإطار الفكري

إن كلمة "تصميم" مشتقة من الفعل "صمّم" .بمعنى عزم ومضى، صمم فلان على كذا أي مضى عليه رأيه بعد إرادته. والتصميم هو المضى في الأمر[6]. بهذا الصدد أن معنى عزم هو عزم على الشيء بعد دراسته بشكل واف، وتوقعه بنتائجه. والتصميم اصطلاحا عرفه Pribadi نقلا عن Briggs أنه "مجموعة عملية لتحليل

[6] ابن منظور, *لسان العرب*, المجلد الرابع, (القاهرة : دار المعارف, دون التاريخ), ص 2503

الحوائج والأهداف وتطوير نظام تخضير المواد التعليمية للحصول على الأهداف"[7]. ورأى سلامة أنه "عملية تخطيط منهجية تستبق التنفيذ. معنى تصميم التعليم "علم يبحث فيه كافة الإجراءات والطرق المناسبة لتحقيق نتاجات تعليمية مرغوبة فيها والسعي لتطويرها تحت شروط وظروف محددة". لذلك عرف الباحث أن مفهوم تصميم التعليم هو "مجموعة من العمليات المنظمة والمتسلسلة لتحليل الاحتياج، والأهداف، والتجريب، والتنقيح، والتقويم لجميع الأنشطة التعليمية".

بيد أن التطوير[8] هو "إدخال تجديدات ومستحدثات هي مجالها بقصد تحسين العملية التربوية، ورفع مستواها بحيث تؤدي في النهاية إلى تعديل سلوك التلاميذ وتوجيهه في الاتجاهات المطلوبة، ووفق الأهداف المنشودة"[9]. تطوير النموذج هو محاولة لاستكمال وإيجاد شيء جديد قائم على منهج عملي خاص. فمن هنا يعرف أن معنى تطوير نموذج التعليم هو عملية التفسير عن نموذج التعليم إلى شكل ملموس وهو نموذج وأدوات التعليم. لذلك فإن التطوير أعم وأشمل من التصميم لأن التعليم هو جزء من التطوير. فالتطوير يشمل العملية التربوية بأكملها فهو نظام رئيسي،

---

[7] Benny A. Pribadi, *Model Desain Sistem Pembelajaran*, (Cet: III; Jakarta: PT. Dian Rakyat, 2011), hlm. 58.

[8] مصطلح "التطوير" يستخدم فى ميادين الحياة وبمعان مختلفة فى كل ميدان عن الآخر, وأوّل من استخدمه هو إبن خلدون أبو علم المجتمع 1332 إلى 1406 فى مقدمته الشهيرة كمفهوم فى كتابته العلمية, واستخدمه ليصف به العالم الجديد أو عالم العمران وتطوير المجتمع ثم أصبح مرادفا للنمو والحداثة, وفى القرن العشرين استخدم للدلالة على التغير للديمقراطية, والإنتقال للمجتمع الصناعي, وفى مطلع السبعيينيات ظهر فى البحوث التربوية فى الولايات المتحدة الأمريكية وأخذ طريقة للتطبيق فى الميدان التعليمي, انظر : عبد العظيم عبد السلام الفرجاني, *التكنولوجيا وتطوير التعليم*, (القاهرة : دار الغريب, 2002م), ص. 58.

[9] الدمرداش عبد المجيد سرجان, *الناهج المعاصرة*, (كويت : دون المكان, 1977م), ص. 152

بينما تصميم التعليم نظام فرعي من هذا النظام الرئيسي، كما أن تكنولوجيا التربية هي نظام رئيسي وتكنولوجيا التعليم هي نظام فرعي من هذا النظام الرئيسي، كما يمتار تصميم التعليم بالإبداع والخيال، وبهذا يجب على المعلمين الابتعاد عن الحفظ والتلقين، بل التركيز على استثمار خيال الطلبة لأجل الا بداع في العمل.

للتطوير مبادئ لا بد من مراعاتها لكل من يقوم بتطوير ما من الجوانب التربية: (١). هادف. أي ينبغي أن يكون التطوير هادفا من حيث هو الذي يعمل على تحقيق أهداف تربوية مقبولة، لا بد أن تستمد هذا الأهداف من فلسفة تربوية سليمة، ومن خصائص البيئة ومطالب نمو الفرد وحاجات المجتمع، (٢). **شامل**. أي ينبغي أن يكون التطوير شاملا، وهو ينبغي أن يتم تطويره بصورة كلية شاملة، بحيث يسير التطوير على جميع المحاور وفي جميع المجالات دفعة واحدة، فتطوير المقررات على سبيل المثال لايمكن أن يحقق أهدافه ما لم يحصبه تطوير في الكتب، والطرق والوسائل وجميع مكونان المنهج وعوامله، (٣). **عملي**. أي ينبغي أن يكون التطوير علميا، وهو الذي يعتمد على الاسلوب العلمي في خططه ورداسته وفي تقويم الواقع، واقتراح المناهج الجديدة، والتأكد من سلامتها عن طريق إخضاعها للتجريب العلمي، (٤). **مستمر**، أي ينبغي أن يكون التطوير مستمر من حيث نعطي كل تجديد أو تطوير فرصته المناسبة للاستقرار وإمكانية متابعته وتقويمه. ويحسن أن يكون

التطوير تدريجيا، وأن يبدأ بالواقع، وأن يراعي الإمكانات، (٥). **تعاوني**، أي ينبغي أن يكون التطوير تعاونيا، لأن التطوير لم يعد من شأن جماعة من المدرسين أو المتخصصين وحدهم، بل عملا تعاونيا يشارك فيه جميع المتخصصين من خبراء المادة والتربية، والدراسات النفسية وعلماء الإجتماع، والموجهين والمعلمين. وليس معنى اشتراك هؤلاء جميعا وتعاونهم في عمليات التحديث والتطوير، بل إن لهم أوزانا متساوية في هذه العملية، (٦). **مساير للاتجاهات التربوية المعاصرة**. أي ينبغي أن يكون التطوير مسايرا للاتجاهات التربوية المعاصرة، لأن التطوير يتأثر بالأساليب التي تستخدم في التعليم، وتتوقف هذه الأساليب بدورها بعدد كبير من العوامل. وبخاصة ما يربط منها بمكونات المنهج كنظام، وبالعلاقة بين هذه المكونات، وبالقوي الضغوط والخارجية التى تؤثر فيه[10].

عرف مما سبق أن التطوير نشاط منهجي يعتمد على المعارف العلمية الموجودة والتي تم التوصل إليها عن طريق البحث أو الخبرة العلمية والذي يكون الهدف منه هو إنتاج مواد جديدة أو منتجات وآلات تستعمل في عمليات جديدة، أو إدخال التحسينات المطلوبة.

ولفظة "نَمُوْذَج أو أُنْمُوْذَج" معرب من اللغة الفارسية "نَمُوْذَه" جمعه "نماذج"

[10] الدمرداش عبد المجيد سرجان, *المناهج المعصرة*, ص. 208

بمعنى "مثال الشيء"[11]. ويطلق عليه في اللغة الإندونيسية ب"*Model*" أي أنماط من الأشياء التي ستصنع أو ستحصل عليها[12]. والنموذج في هذا الصدد هو نموذج التعليم وتعددت تعريفاته من المفكرين. عرفه سوتيرمان : "عقود أو تنسيق من مدخل التعليم واستراتيجيته وطريقته وأسلوبه"[13]. وتعرف سوزان س إليس (Ellis Susan S) نموذج التعليم بأنها "استراتيحيات مبنية على نظريات التربويين وعلماء النفس والفلاسفة وغيرهم، الذين يبحثون في كيفية يتعلم الفرد. ويحتوي النموذج على مبادئ أو أسس، وسلسلة من الخطوات (أفعال وسلوك) التي ينبغي أن يقوم بها المعلم والمتعلم، إضافة إلى وصف للأنطمة المساندة الضرورية، وطرائق تقويم تطور المتعلم"[14].

اعتمادا على التعاريف السابقة فلخص الباحث أن نموذج التعليم هو "مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمنظمة والمترابطة التي تمثل مراحل تنفيذ عمليات التعليم ويعرض عليه المدرس تعريضا خاصا من بداية التعليم إلى نهايته وتتصور فى خلاله تطبيق مداخل التعليم واستراتيجياته وطرقه وأساليبه. نموذج التعليم مواسطة بين النظرية والتطبيق."

---

[11] مجمع اللغة العربية, *المعجم الوسيط*, ص. 956

[12] Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Cet. IV; Jakarta: Balai Pustaka, 1995), hlm. 662

[13] Sutirman, *Media & Model Model Pembelajaran Inovatif*, (Cet, I; Yogyakarta;Graha Ilmu, 2013), hlm,22.

[14] "تعريف نموذج التعليم" eduvationaden.50webs.com/teaching%20model.htm تم التحميل فى التاريخ 17 أغسطس 2022

تشتق الكلمة المهارة من الفعل مهر- يمهر بمعنى حَذِقَ. يقال: "مهر في العلم" أي كان حاذقا عالما به[15]. أما الكلمة "الكتابة" فتشتق من الفعل كتب - يكتب بمعنى صور فيه اللفظ بحروف الهجاء[16].

أوضح أحمد فؤاد عليان تعريف الكتابة. الكتابة لغة تعنى الجميع والشد ولتنظيم، كما تعني: الاتفاق على الحرية، فالرجل يكاتب عبده على مال يؤده منجما، أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال. قال الله تعالى في القرآن الكريم : كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلى إنّ الله قويّ عزيز " (الجادلة : 21) [17]وأضاف محمد صالح الشينطي معنى الكتابة، وهي قضاء وإلزام وإيجاب، ثم يزيد النابغة الجعدي (في الشينطي) تعريف معنى اللغوى بقوله:

" يا بنت عمّى،كتاب الله أخّرني ... عنكم ،وهل أمنعنّ كتاب الله ما فعلا " كتاب الله هنا بمعنى قدر الله سبحانه وتعالى[18].

وهذه معاني اصطلاحية الكتابة عند الخبراء.

أوّلا : يرى محمد صالح الشينطي أن الكتابة ما يجمع فيه الدلالات المتنوعة، فالشد والجمع أمر ضروري، لأن الكتابة لا تقوم إلا بالصياغة المحكمة، والصياغة في

---

[15] لويس معلوف, *المنجد فى اللغة والأعلام*, (بيروت : المكتبة الكاثوليكية 2010). ص. 777

[16] نفس المرجع, ص 671

[17] مصطفى, *تنمية مهارة الكتابة*, ص. 142

[18] محمّد صالح الشينطي, *فن التحرير العربي: ضوابطه وأنماطه*, (حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع, 2001), ص. 19 .

حد ذاتها جمع بين الكلمات وربط لها بعضها ببعض. أما معنى الحرية فيتمثل في رغبة الإنسان القائمة في نفسه لتحرير ما بداخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس. وأما المعنى الثالث الذي يتمثل في الإلزام فالكلمة المكتوبة تلزم صاحبها، وتعتبر شاهدا على ما قطعه على نفسه[19].

ثانيا : ويبين أحمد رشدي طعيمة تعريف الكتاية في كتابته " المهارت اللغوية : مستوياتها، تدريسها، صعوبتها "،أن الكتابة هي عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع بهدف توصيل رسالة إلى قارئ بعيد عن الكاتب مكانا وزمانا[20].

ثالثا : يرى أحمد فؤاد عليان أنّ الكتابة أداء معظم محكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحسوسة في نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه[21].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

رابعا : يعرف لادو (في تاريغن) أن الكتابة هي تحويل الرموز والرسوم البيانية تصور اللغة في الورق وغيرها التي يفهمها الشخص، بحيث يمكن أن يقرئوا الآخرون هذه الرموز والرسوم البيانية وأنهم يفهمون اللغة والرسوم البيانية، وهي أساسية

---

[19] نفس المرجع,

[20] رشدى أحمد طعيمه, *المهارات اللغوية : مسوياتها, تدريسها, صعوباتها*. (القاهرة : دار الفكر العربي, 2004), ص. 189.

[21] أحمد فواد عليان, *المهارة اللغوية : ماهيتها وطريقة تدريسها* (الرياض : دار السلام والتوزيع, 1992), ص. 156 .

مهارت اللغة التي تستخدم في التواصل غير مباشرة، ليس يقابل الشخص مع الشخص الآخر[22].

خامسا : يرى إبراهيم علي ربابعة في كتابه " مهارة الكتابة ونماذج تعليمها " بأن الكتابة عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق[23].

فيستنتج الباحث من التعريفات السابقة أن مهارة الكتابة تحويل الخطاب الشفوي أو قدرة تعبير الأفكار من خلال الرسوم والرموز وهي تهدف إلى توصيل الرسالة.

أثبتت البحوث والدراسات أثر التعلم التعاوني الإيجابي في التحصيل وقد ذكر مرعي والحيلة (7007) أن التعلم التعاوني يعد إحدى استراتيجيات التعليم التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة ،حيث تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق أهداف تعلمهم الصفي .ويرى موسى (7007) أن مصطلح التعلم التعاوني يشير إلى استراتيجية تدريس يعمل فيها الطلبة في مجموعات صغيرة ،لزيادة تعلمهم وتعليم بعضهم بعضا، وبينت سليمان (7005) أن التعلم التعاوني

[22] Henry Guntur Tarigan, *Menulis Sebagai Suatu Keterampilan Membaca*, (Bandung:Angkasa, 2008). hal. 22

[23] إبراهيم على ربابعة, *مهارة الكتابة ونماذج تعليمها*, (الرياض : الألوكة, 2010)و ص. 5 .

يعمل فيه الطلاب في مجموعات صغيرة داخل حجرة الصف تحت إشراف المعلم وتوجيهه ،وتضم كل مجموعة مختلف المستويات التحصيلية : العالي - المتوسط- المتدني، ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة لزيادة تعلمهم، وتعليم بعض هم بعضا، ويرى جونسون وهولبك (،1995) أن التعلم التعاوني : يعد تعلما ضمن مجموعات صغيرة من (6-2) بحيث يسمح للطلاب بالعمل سويا وبفاعلية ومساعدة بعضهم بعضا، لرفع مستوياتهم وتحقيق أهدافهم التعليمية المشتركة.

ويعرفّ الخلايلة واللبابيدي (1990،17) التعلم التعاوني" بأنه ناتج المجهود الشخصي والنشاط الذاتي الذي يصدر من المتعلم، وقد يتم التعلم بتوجيه وإرشاد من المعلم".

وعرفّ الخوالدة هذا النوع من التعلم بقوله " هو طريقة في التعلم والتدريب تدعو إلى تعاون المتعلمين جميعا، وإلى تضافر جهودهم لتحقيق التعلم المخطط له بصورة منظمة".

ويرى سلافن Slavin, أن إستراتيجية التعلم التعاوني يمكن أن تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو المادة التعليمية في مناخ يسوده التعاون والتفاعل.

وذهب كل من كلارك وإرفينجز (Clark and Irvings1986,) إلى أن التعلم التعاوني عبارة عن استراتيجية تعلم يتم فيها تقسيم الطلبة في الصف الواحد إلى مجموعات متباينة في التحصيل، بحيث لا يزيد عدد أفراد المجموعة الواحدة عن ستة أعضاء من مستويات مختلفة في التحصيل، بحيث تتحمل كل مجموعة المسؤولية في التغذية الراجعة، والتقويم ومساعدة الأعضاء بعضهم بعضا، ويقتصر دور المعلم في ذلك على الإشراف العام، وتشكيل المجموعات، وتقويم العمل، وتقديم التغذية الراجعة عند الحاجة .

وفي حين أخبر واتستون Watston أن التعلم التعاوني : عبارة عن استراتيجية تجعل الطلبة يعملون في مجموعات، لتحقيق أهداف وواجبات عديدة ومتنوعة، بحيث ينظر إلى التعلم في هذه الحالة على أنه متعة، فكل عضو في المجموعة له دور يقوم به، كما أن لكل درس خطوات محددة يجب اتباعها، وتقدم التغذية الراجعة المناسبة من المعلم لكل مجموعة ليتأكد من أن الأهداف التي يسعى لتحقيقها قد تحققت،

وقد بيّن إبراهيم أن التعلم التعاوني : يعد أحد استراتيجيات التعلم التي تتطلب من التلاميذ العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما، أو لإكمال عمل أو مهمة بعينها، أو لتحقيق هدف سبق تحديده ،بحيث يشعر كل فرد من أفراد

المجموعة بمسؤولية نحو مجموعته، لأن نجاحه أو فشله هو نجاح مشترك، أو فشل مشترك له ولمجموعته على حد سواء، لذلك يسعى كل منهم لمساعدة زميله في حالة تعثره، وعندها تشيع روح التعاون بين جميع أفراد الفريق الواحد .

ويؤكد كريستشن Christison, أن التعلم التعاوني, استراتيجية صفية تستخدم لزيادة الدافعية والانتباه لدى الطلبة من أجل مساعدتهم على تنمية مفهوم إيجابي لهم وللطلاب الآخرين وتزويدهم بالوسائل اللازمة للتفكير الإبداعي وتشجيع المشاركة فيما بينهم لاكتساب المهارات المطلوبة.

وبين حسن زيتون) أن التعلم التعاوني : عبارة عن استراتيجية تدريس تعتمد على مبدأ تعلم الطلاب في الصف لموضوع دراسي معين، في صورة مجموعات تعاونية صفية بغية تحقيق أهداف أكاديمية، لتنمية المهارات التعاونية بحيث يتحفزون أولا لتعلم هذا الموضوع، ويوجهون ثانيا إلى القيام بمهام تعاونية معينة تتعلق به وفق معايير محددة للنجاح في أداء تلك المهام، ثم يعطون الفرصة للعمل التعاوني لإنجاز تلك المهام مع توفير المناخ الصفي المناسب للعمل التعاوني، وعقب الانتهاء من أداء المهام، تقوّم كل مجموعة أداءها، وتتناقش المجموعات في ما توصلت إليه من أفكار، عن تلك المهام، ويختم المدرس بملخص للأفكار الأساسية لموضوع الدرس، وتكليف

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الطلاب بمهام فردية ذات علاقة بموضوع الدرس، تمارس كنشاط منزلي متى كان ذلك ضروروريا، ويكافئ المجموعات التي أنجزت المهام التعاونية بنجاح.

ويرى كل من جونسون، وجونسون، وهولبك 1995 أن التعلم التعاوني يتألف من ثلاثة أنواع هي : التعلم الفردي، والتعلم التنافسي، والتعلم التعاوني ، ففي التعلم الفردي يتدرب المتعلمون على الإعتماد على أنفسهم بغية تحقيق الأهداف التعليمية التي تناسب قدراتهم .وفي التعلم التنافسي ،يتنافس المتعلمون فيما بينهم بغية تحقيق هدف تعليمي معين . أما في التعلم التعاوني ، فإن المتعلمون يتعلمون معا في مجموعات صغيرة لتحقيق هدف تعليمي مشترك .

مما تقدّم يرى الباحث أن التعلم التعاوني : يعد احدى استراتيجيات التعليم الحديثة التي تعتمد على أسلوب العمل الجماعي، وذلك من خلال تقسيم طلاب الصف الدراسي إلى مجموعات صغيرة من 2-6 طلاب، بحيث لا تكون متجانسة، يتم فيها تبادل الآراء ووجهات النظر بين أفراد المجموعة الواحدة وأفراد المجموعات الأخرى، بتوجيه المعلم وإشرافه، مما يعتقد أنه قد يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

ولتحقيق هذا البحث، اعتمد الباحث على النظرية الأساسية التى قرّرها ليف فيجوتسكى (Lev Vygotsky) ما يسمّى بالتعلّم التعاوني (Teori Konstruktivisme) فى هذه النظرية, ذكر ليف فيجوتسكى أن المعرفة تبنى من خلال التفاعل الإجتماعي,

ويمكن إنشاء التفاعل الإجتماعي فى شخصين أو أكثر, بحيث بالإضافة إلى أنشطة التعليم من قبل الأقران التى يقوم بها اثنان من الطلاب الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض, يتعلّمون فى المجموعات.

وأما النظرية الثانوية التى تتعلق بتعليم اللغة، فيعتمد الباحث على نظرية التعليم جون داوي (Jhon Dewey) الذي يسمى بالمصطلاح التعلّم التعاونى (Collaborative Learning). وقد أكّد جون داوي(Jhon Dewey) بهذه النظرية إلى أهمية التعلّم التعاونى في تقديم المادة الدراسية و تكوين حالة التعليم الحيوية لدي الطلبة .

وأما النظرية التى تتعلق بخطوات التعليم فيعتمد الباحث على نظرية التعليم جون داوي (Jhon Dewey) الذي يسمى بالمصطلاح التعلّم التعاونى (Collaborative Learning). وقد أكّد جون داوي(Jhon Dewey) بهذه النظرية إلى أهمية التعلّم التعاونى في ترقية دافعية الطلبة فى تعلّم مهارة الكتابة وترقية تحصيلهم الدراسي فى مادة الإنشاء.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

انطلاقا من النظريات السابقة فيعرض الباحث الإطار الفكرى فيما يلى :

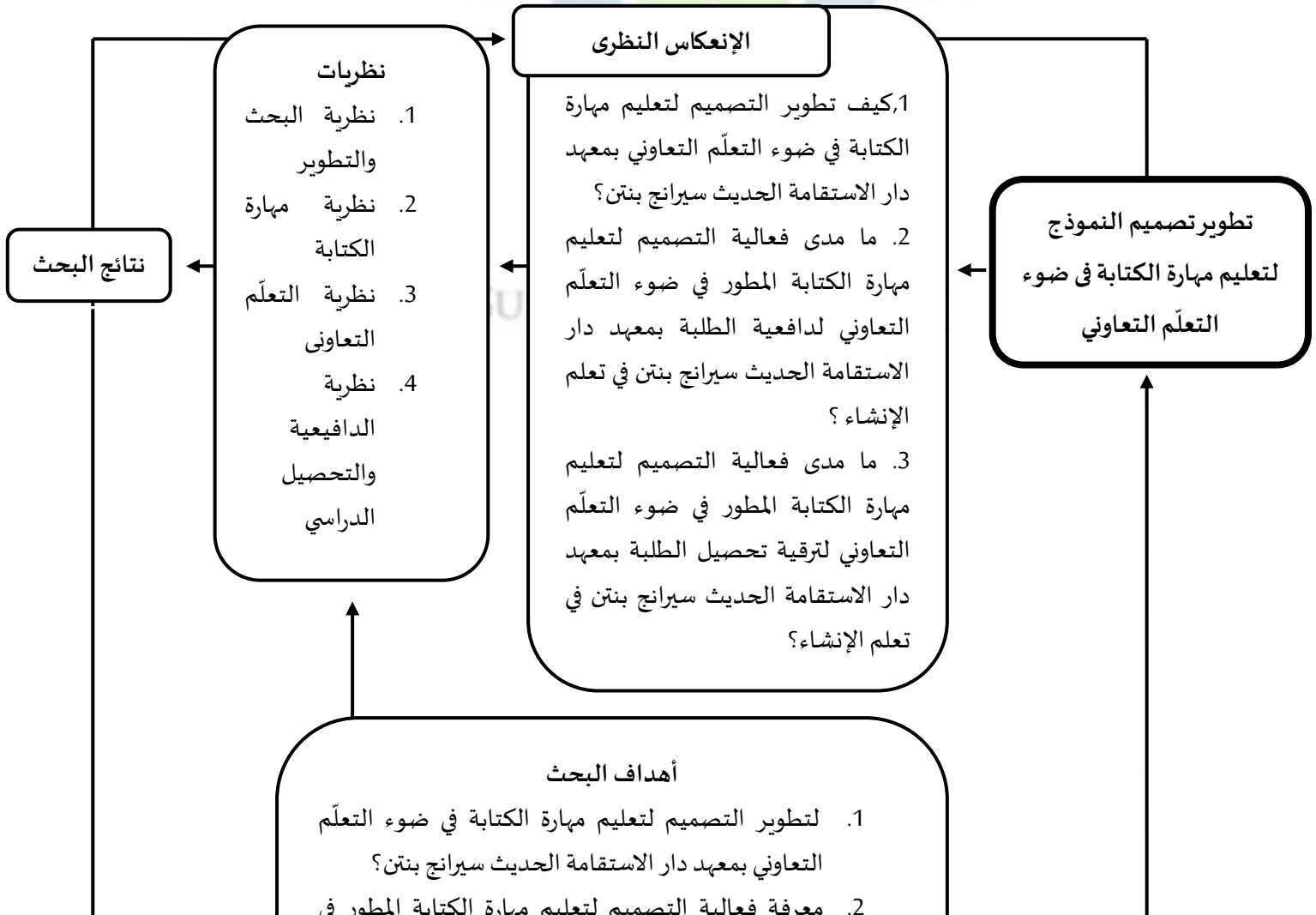

و- الدراسات السابقة

1. دراسة سيف,محمد علي مرشد (٢٠١٠):

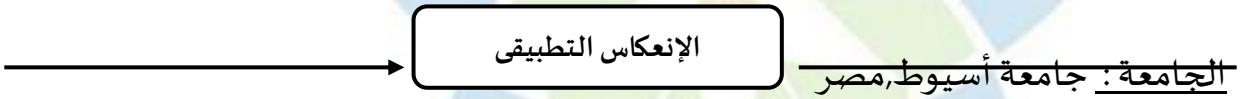

الجامعة : جامعة أسيوط,مصر

الدرجة : درجة الدكتوراه

عنوان الدراسة : أثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى تلامذة الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

هدف الدراسة: تعرف أثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه في تدريس وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية لتلامذة الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي على بقاء أثر التعلم وتنمية بعض مهارات حل المشكلات لديهم.

وتعرف أي الطريقتين (التعلم التعاوني، والاكتشاف الموجه) أكثر فاعلية في تعلم تلامذة الصف الثامن الأساسي لموضوعات الوحدتين.

عينة الدراسة: اختيرت مجموعة الدراسة من تلامذة الصف الثامن للعام الدراسي 2008-2009 م بمدرسة النهضة الحديثة من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية مديرية معين بأمانة العاصمة صنعاء, إذ تم اختيار ثلاث شعب من شعب الصف الثامن أساسي، شعبتان تجريبيتان درستا بطررقتي التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه، وشعبة ضابطة، درست بالطريقة المعتادة.

أدوات الدراسة: اختبار تحصيلي في وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية لقياس بقاء أثر التعلم واختبار تحصيلي لبعض مهارات حل المشكلات.

أهم نتائج الدراسة:

- تفوق تلامذة المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية الذين درسوا وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية باستخدام طرقتي التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه وبفارق دال إحصائيا على تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة، وذلك في نتائج الاختبار البعدي لقياس بقاء اثر التعلم، وفي نتائج الاختبار البعدي لقياس نمو بعض مهارات حل المشكلات.

- كل من طريقتي التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه لهما فاعلية مرتفعة نسبيا وحجم أثر كبير على بقاء أثر التعلم لدى التلامذة، ولهما فاعلية متوسطة وحجم أثر كبير في تنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى التلامذة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

2. **دراسة ميرفت أسامة محمد حج يحيى (٢٠٠١):**

الجامعة : جامعة النجاح الوطنية ,- نابلس - فلسطين

الدرجة : درجة الدكتوراه

عنوان الدراسة: مدى فاعلية استخدام استرتيجية التعلم التعاوني في تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والقابلية للعمل التعاوني لدى طلبة كلية التربية بصور.

هدف الدراسة: تحسين وزيادة مستوى الأداء التحصيلي لدى الطلبة باستخدام استرتيجية التعلم التعاوني (Stad)، وتنمية مستوى الدافعية، وزيادة القابلية للعمل التعاوني لديهم.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة من كلية التربية بصور عشوائيا، وكان عدد أفراد المجموعة الضابطة (٩٠) طالبا وطالبة، والمجموعة التجريبية (٩٠) طالبا وطالبة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

أدوات الدراسة: مقياس الدافعية متعدد الأبعاد ومقياس القابلية للعمل التعاوني والاختبار التحصيلي.

أهم نتائج الدراسة: تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وفي مقياس الدافعية متعدد الأوجه وفي القابلية للعمل التعاوني، كما وجد أن استراتيجية التعلم التعاوني ساعدت على زيادة التحصيل الدراسي لدى

الطلبة.

3. **دراسة عبد الرحمن, محمد حسن (1996):**

الجامعة : جامعة الزقازيق - تونس

الدرجة : درجة الماجستير

عنوان الدراسة : أثر استخدام استرتيجية التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مصر.

هدف الدراسة: معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة : طبق الباحث دراسته على عينة من طلبة الصف الأول الإعدادي بلغ عددها (٩٠) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة بلغ عدد كل منهما (٤٥) طالبا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

أدوات الدراسة: اختبار تحصيلي واختبار للتفكير الابتكاري.

أهم نتائج الدراسة: لقد أوضحت نتائج الدراسة تأثير استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية قدرت التفكير الابتكاري (الطلاقة اللفظية، والطلاقة الفكرية، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات) في اختبار التفكير الابتكاري البعدي والقدر الابتكارية ككل.

4. **دراسة أفكاري وباجيري Afkari and Bagheri (2010)**

الجامعة : جامعة العلوم العالمية World Academy of Science

الدرجة : درجة الماجستير

عنوان الدراسة : تأثير طريقة التعلم التعاوني على تعلم الطلبة في المدارس الابتدائية.

هدف الدراسة: دراسة تأثير طريقة التعلم التعاوني على بعض المقررات مثل الرياضيات والعلوم التجريبية والكتابة لمقارنة كمية التعلم التي حصل عليها الطلبة باستخدام هذا الأسلوب مع الطلبة الآخرين الذين تم تدريبهم باستخدام الطرق التقليدية.

منهج الدراسة: المنهج شبه التجرربي.

عينة الدراسة: تم اختيار (١٠٠) طالبة من مدارس التعليم الابتدائي في طهران باستخدام العينة العشوائية العنقودية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

أداةالدراسة: اختبار على شكل استبيان أعده الباحث.

أهم نتائج الدراسة: ١. يؤدي استخدام طريقة التعلم التعاوني إلى فهم أفضل ومهارات عملية أكثر في العلوم التجريبية بالمقارنة مع طرائق التعليم الأخرى.2. تؤدي طريقة التعلم التعاوني إلى تعلم ذي مغزى وتنمية مهارة حل المشكلات في فصول الرياضيات. ٣.مهارة الكتابة أفضل لدى الطلبة الذين تم تدريبهم من خلال طريقة التعلم التعاوني

مقارنة مع الطلبة الآخرين.

5. **دزسة كين ومينغ ولين Chen- Meng- Lin (2005):**

الجامعة : جامعة الصين

الدرجة : درجة الماجستير

عنوان الدراسة: أثر منهج التعلم التعاوني في دوافع طلبة اللغة الانكليزية كلغة ثانية تجاه تعلم اللغة الانكليزية وفي تحصيلهم في اختبارات الاستماع والقراءة والمحادثة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر منهج التعلم التعاوني في دوافع طلبة اللغة الانكليزية كلغة ثانية تجاه تعلم اللغة الانكليزية، وفي تحصيلهم في اختبارات الاستماع والقرءة والمحادثة.

عينة الدراسة: تم اختيار (١٠٠) طالب كان لديهم معدل ست سنوات في تعلم الانكليزية في جامعة التكنولوجيا كين شيو في الصين، وتم نقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

أدوات الدراسة: مقياس اتجاه متعلمي اللغة الانكليزية، ومقياس GEPT (اختبار إتقان اللغة الانكليزية العام).

أهم نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن الطلبة الذين لديهم دافع قليل في البداية نحو تعلم الانكليزية استمر لديهم الدافع للتعلم، وكان للتعلم التعاوني أثر متوسط على كل

من المجموعتين من جهة زيادة الدافع والحافز للتعلم والإنجاز، كما كان لمنهج التعلم التعاوني أثر كبير في زيادة درجات الطلبة في مواد الاستماع والقرءة والمحادثة.

6. **دزسة بيرنيرو وجاكلين Bernero and Jacqueline (2000)**

الجامعة : جامعة سايين جافيرUniversity Of Saint Xavier

الدرجة : درجة الماجستير

عنوان الدراسة: تحفيز الطلبة في الرياضيات باستخدام طريقة التعلم التعاوني.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى توليد الاهتمام بمادة الرياضيات وتحقيق متعة أكبر في تدريس الرياضيات وتخفيف القلق وذلك من خلال استخدام التعلم التعاوني.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (25) طالبا من السود والإسبان.

أداة الدراسة: اختبار تحصيلي.

أهم نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن استخدام التعلم التعاوني اوجد اهتماما أكثر بالرياضيات، كما أشارت النتائج إلى تحسن الطلبة أكاديميا واجتماعيا وأوجدت لديهم احترام الذات وحب العمل والإحساس بالمسؤولية.

7. **دراسة سباركس Sparks (2000) المجلة**

عنوان الدراسة: تأثير برنامج تعلم تعاوني قصير الأمد على مساقات الكيمياء العامة.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى البحث في التأثير قصير الأمد (٢-٣ أسابيع)

لبرنامج تعلم تعاوني على مساقات الكيمياء العامة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم في مجموعات بالاستناد إلى نتائج الامتحان الأول، وقد تم التركيز على الطلبة ذوي الأداء المنخفض في هذا الامتحان.

أداة الدراسة: اختبار تحصيلي.

أهم نتائج الدراسة: أظهريت نتائج الدراسة أن المجموعات زادت من تحصيل الطلبة في الامتحان الثاني، وبالتالي فإن اتباع طريقة التعلم التعاوني مسؤولة، على الأقل جزئيا، عن الارتفاع المستمر في التحصيل والتفاعل.

8. **دراسة جوكهال Gokhale (1995) المجلة**

عنوان الدراسة: فاعلية التعلم التعاوني مقابل التعلم الإفدردي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم التكنولوجيا الصناعية.

هدف الدراسة: تنمية التفكير الناقد من خلال التعلم التعاوني مقابل التعلم الإفرادي في سلسلة الدارات المربوطة على التسلسل والتفرع.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (48) طالبا وطالبة من قسم التكنولوجيا الصناعية، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية اشتركت بالنشاطات تعاونيا، وضابطة عملت بشكل إفرادي.

أداةالدراسة: اختبار التفكير الناقد.

أهم نتائج الدراسة: بينت النتائج أن إنجاز المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني أفضل من إنجاز المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد الذي يشمل مستويات بلوم العليا (التدليل، والتركيب، والتقويم).

يتضح من خلال الاطلاع على هذه الدراسات التي تناولت فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الطلبة أثر التعلم التعاوني الإيجابي في زيادة التحصيل الدراسي في مختلف المواد والمقررات الدراسية بما في ذلك الرياضيات كما في دراسة أفكاري وباجيري Afkari and Bagheri (٢٠١٠) ودراسة بيرنيرو وجاكلين Bernero and Jacqueline (٢٠٠٠)، وأثرر كذلك في بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات حل المشكلات كما في دراسة سيف (٢٠١٠)، وتنمية الدافعية والقابلية للعمل التعاوني كما في دراسة محمد (٢٠٠١) ودراسة كين ومينغ ولين Chen- Meng- Lin(5 ٢٠٠)، وفاعليته في تنمية التفكير الابتكاري كما في دراسة عبد الرحمن (١٩٩٦)، والتفكير الناقد كدراسة جوكهال Gokhale (1990)،وقد شملت العينات طلابا في مختلف مراحل التعليم، وكانت الأداة عبار عن اختبار تحصيلي في دراسة كل من سباركس Sparks (٢٠٠٠) وسيف (٢٠١٠) وبيرنيرو وجاكلين Bernero and Jacqueline (٢٠٠٠)، واختبار للتفكير الناقد في دراسة جوكهال Gokhale (١٩٩٥)، واختبار للتفكير الابتكاري في

دراسة عبد الرحمن (١٩٩٦)، ومقياس دافعية لدى كل من محمد (٢٠٠١) وكين ومينغ ولين Chen- Meng- Lin (٢٠٠٥).

انطلاقا من الدراسات السابقة فاختلف هذا البحث من البحوث السابقة حيث يريد الباحث تطوير تصميم النموذج لتعليم مهارة الكتابة اللغة العربية. واختار الباحث واحدا من الاستراتيجيات القائمة على التعلّم التعاوني وهو نموذج التعلم التعاوني وتطرق الباحث فاعلية النموذج المطور لدافعية الطلبة ولترقية تحصيلهم الدراسي في تعلم الإنشاء. إذن كان هذا الموضوع يختلف من البحوث السابقة الموجودة ويليق القيام بالبحث عنه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG